فيه امنه الماء وقال ابو فضل الماء فجعلت اراه وانه يبيس من جيدته وقال
يا ابن اخي اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له
استغفر لي واستخلفني ابو عامر فمكث يسيرا ثم مات ووقع فتح اوطاس
يسيرا فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو
على سرير مرمل وعليه فراش منسوج من ليف وما عليه في اثر فرأيت رمال السرير
في ظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقوله قل له استغفر لي فدعا بماء
فتوضأ وفي رواية صلى ركعتين ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه
وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير
من خلقك فقلت ولي فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيامة مدخلا كريما وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الذي قتله
ان الرجل الذي قال محمد بن اسحاق لم يكن [illegible] لابي عامر
فان كان شئ ذكره في قتله والله اعلم روى ابن هشام رمى ابا
عامر يومئذ اخوان من بني جشم بن معاوية فاصاب احدهما قلبه
والآخر ركبته فقتلاه وولي الناس ابو موسى الاشعري فحمل
عليهما فقتلهما روى ابن اسحاق ان الفلانيين في ذباب
وزعموا ان عبد الله بن قيس الذي يقال له العكود [illegible] فقال
يا رسول الله هلكت بنو رئاب في زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اجبر مصيبتهم وخرج مالك بن عوف فوقف الى ثنية في
فوارس من قومه على ثنية الطريق وقال لاصحابه قفوا حتى تمضي
ضعفاؤكم وتلحق اخراكم فوقف هناك حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة
الناس قال ابن هشام وبلغني ان خيلا طلعت ومالك واصحابه على
الثنية فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما واضعي رماحهم
على اذناب خيلهم فقال هؤلاء الاوس والخزرج فلا بأس عليكم منهم فلما انتهوا
الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى
قوما واضعي رماحهم بين اذان خيلهم طويلة بواديهم فقال هؤلاء بنو

سليم

سليم ولا بأس عليكم منهم فلما اقبلوا سلكوا بطن الوادي ثم اطلع فارس
فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى فارسا طويل النجاد واضعا رمحه
على عاتقه عاصبا راسه بعصابة حمراء فقال هذا الزبير بن العوام واحلف
باللات والعزى ليخالطنكم فاثبتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية
ابصر القوم فصمد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى ازاحهم عنها روي ان المسلمين
قد كانوا اصابوا سبايا يوم حنين واوطاس وكانوا ابتغوا نساء ان
السبي انكحن نساء الرجال فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج
كفار وبعض حلال للمسلمين والنكاح وتبع ما اشبهه بقول ابي سعيد
رضي الله عنه اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج فكرهنا ان نقع
عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحللنا فروجهن [illegible]
الذي نزل فيها يقولون

وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق

وقال ابو حنيفة رحمه الله سبي الزوجات لم يرفع النكاح ولم تحلل
للسابي كذا في انوار التنزيل ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا
حنين واوطاس لا توطأ حامل من السبي حتى تضع حملها ولا غير ذات زوج
حتى تحيض حيضة فسألوا عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد
واذا اراد ان يخلق شيئا لم يمنعه شيء وروي لما انقضى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ ان قدرتم على بجاد رجل من بني سعد بن
بكر فلا يفلتنكم وكان قد احدث حدثا فلما ظفر به المسلمون ساقوه
واهله وساقوا الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى اخت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فاعنفوا عليها في السياق فقالت
للمسلمين اعلموا اني كنت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدقوها حتى اتوا اخت
بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اختك قال وما
علامة ذلك قالت عضة عضضتنيها في ظهري وانا متوركتك في [illegible] يا رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)